

يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزودوا | المجلس السابع:

سورة البقرة من الآية 241 إلى الآية 761

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه لما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه لهنجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا مع سورة البقرة. يا اصحاب سورة البقرة ونحن نعيش في افياء هذه السورة التي تبني فينا معاني الايمان ومعاني الاستسلام الهدايات الالهية وتقبلها ومنهج التلقي - [00:00:17](#)

ومنهج التلقي للهدى الالهي سورة البقرة عظيمة في بناء هذه المفاهيم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفهمنا ما فيها من الذخائر والمعاني العظيمة في المجلس الماضي ايها الكرام انهينا الجزء الاول من المصحف. انهينا الجزء الاول من سورة البقرة - [00:00:35](#)

وكانت نهايته بملة ابراهيم شعارها اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين بعد ان ذكر الله عز وجل في بداية هذا الجزء قصة الانسان منذ بدايتها وان نزوله الى الارض - [00:00:56](#)

كان نتيجة عصيانه للهدى الالهي في جزئية ثم اخبر هذا الانسان انك اذا هبطت الى الارض فاني سارسل لك هدايات والمطلوب منك ان تقبل على هذه الهدايات فمن تبعها فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:01:14](#)

واما الذين كفروا وكذبوا بهذه الهدايات فمصيرهم جهنم ثم ذكر بعد ذلك سبحانه وتعالى قصة بني اسرائيل وهي اطول امة استخلفها الله عز وجل على الارض وكيف كانت طريقة هؤلاء القوم في استقبال الهدايات والتعامل معها - [00:01:30](#)

وكانوا يناورون ويماحكون ويجادلون مع ان الله انعم عليهم واکرمهم وفضلهم على عالم زمانهم واعطاهم من النعم والايات والمعجزات الباهرات على يد انبيائهم ما اعطاهم ولم يزدهم ذلك الا اعراضا وتلاعبا وكتمانا للهدى وتحريفا له - [00:01:48](#)

اذا فعلوا شيء فانما يفعلونه بعد اعتراض ومجادلات كثيرة هذا النموذج لا يريده الله سبحانه وتعالى ان يكون لنا امة محمد صلى الله عليه وسلم وانما النموذج الذي يريده لنا هو ذلك النموذج الجميل نموذج ابراهيم عليه السلام - [00:02:09](#)

وقال سبحانه وتعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك للناس اماما. اتمام الاختبارات واطمام التشريعات الالهية. هذا شعار المسلم. ومرة اخرى ابراهيم يعلن استسلامه لتشريعات الله. ويوصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب - [00:02:28](#)

يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وكان من الضروري في هذا السياق ابطال ادعاءات اليهود والنصارى انهم على ملة ابراهيم كل هذا العصيان وكل هذا التمرد وكل هذا الجدل وكل هذه المماحكة. ثم تزعمون ان هذه ملة ابراهيم حاشا ابراهيم عليه السلام ان - [00:02:48](#)

ملة العصيان وملة الاعتراض وملة الشك وملة الكتمان وملة التبديل بل ابراهيم عليه السلام ملته ملة التسليم لله رب العالمين. في تشريعاته واحكامه دون اعتراض ودون كتمان ودون تحريف ودون تبديل - [00:03:10](#)

بعد ان استقر هذا الدرس في قلوبنا ايها الكرام. يبدأ الجزء الثاني باول اختبار او اختبار من الاختبارات الاولى. دعوني اقول اختبار من الاختبارات الاولى التي تعرض لها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في مطلع الهجرة الى المدينة لتؤكد هل تعلموا من - [00:03:31](#)

السابق او لا لان هذا الاختبار وهو اختبار تحويل القبلة من بيت المقدس باتجاه بيت الله الحرام هو اول او من اوائل الاختبارات التي حصلت للصحابة الكرام داخل المجتمع المدني حتى ننظر هل فهم الصحابة - [00:03:51](#)

هل سيقول لربهم كما قال ابراهيم اسلمت لرب العالمين؟ هل سيسمعون ويطيعون لله؟ جاء هذا الاختبار وهذا المشهد الاول. النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر الى المدينة جلس قرابة السنة والنصف - [00:04:10](#)

وقبلته في الصلاة باتجاه بيت المقدس ثم بعد ذلك بعد ان انتهت مصلحة هذا الحكم امر صلى الله عليه وسلم بان يتوجه الى الكعبة الى البيت الحرام هنا لما حصلت هذه الواقعة - [00:04:27](#)

تباينت اراء الناس تجاه هذا الحكم الجديد تباينت اراء الناس تجاه هذا الحكم الجديد اول المعترضين كالعادة اليهود اليهود بدأوا يشككوا في دين محمد صلى الله عليه وسلم طبعاً هم ملئوا غيظاً كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك قبلتهم واستغلوا هذه الفرصة لمحاولة تشكيك الصحابة رضوان الله - [00:04:47](#)

الله تعالى عليهم في هذا الدين وقد عرفنا سابقاً ان اليهود كانوا لا يؤمنون بالنسخ. ويقولون لا يجوز لله سبحانه وتعالى ان ينسخ شيئاً من احكامه. وكيف ان الله ابطال هذا - [00:05:14](#)

سابقاً عندما قال ما نسخ من اية او نسيها. المهم اليهود استغلوا الفرصة وبدأوا يقنعوا الصحابة والمسلمين الجدد خاصة من ضعاف الايمان بدأوا يقنعونهم ان هذا الدين يتلاعب بكم. اليوم تصلون للمغرب غدا تصلون للمشرق. ثم بعد ذلك سيقول لكم صلوا -

[00:05:26](#)

كما صلوا للجنوب بدأت محاولة التشكيك من اليهود الان في المقابل داخل المجتمع المدني انقسم المجتمع المدني الى قسمين قسم من اقوياء الايمان الذين لم يتأثروا بدعايات اليهود ولا بالضجيج الاعلامي الذي صنعوه - [00:05:45](#)

وكانوا موقنين مسلمين لله سبحانه وتعالى وقسم كانوا من ممن في قلبه مرض يعني ممن لم يستحكم الايمان في قلبه. وبعض المنافقين. يعني المنافقون ومن لم يستحكم الايمان في قلبه - [00:06:09](#)

فعلاً تأثر بهذه الدعاية التي اخرجها اليهود خصوصاً نعود فنقول ان المجتمع المدني سكان المدينة الاصيلين من الاوس والخزرج هم اصالة كانوا على علاقة وثيقة باليهود وكانوا يثقون بهم باعتبار ان اليهود - [00:06:24](#)

كانوا يمثلون في جزيرة العرب نموذج معرفي وحالة علمية. والعرب كانوا يشعرون بعقدة النقص كما قلنا. وهذه انتهوا لها انهم العرب امة امية لا تقرأ ولا تكتب وليس بين يديها كتاب سماوي. فكانت نظرتهم لليهود انه النموذج المعرفي المعاصر. كيف للاسف -

[00:06:40](#)

نظرت كثير من الشباب المسلم في بلادنا الى الغرب انه نموذج معرفي هائل وانه يجب ان نسمع لهم وننصت لكلامهم. انظروا ماذا فعل. نفس الشيء هذه كانت الحالة المخيم عليهم - [00:07:00](#)

الثقة باليهود باعتبارهم اصحاب كتاب سماوي ونحن امة امية فهذه الدعايات اليهودية اثرت على المنافقين وعلى من في قلبه مرض. وشككت بعضهم في موضوع الاسلام. وبدأ يراجع حسابات الطائفة الثالثة التي علقت على هذا الموضوع - [00:07:13](#)

كفار قريش في مكة الذين وصلتهم الانبياء الانباء ان محمد صلى الله عليه وسلم ترك قبة بيت المقدس قبة اليهود وعاد الى الكعبة وهي قبة كفار قريش طبعاً كفار قريش سروا بهذا القرار وكانوا يقولون ها هو محمد عليه الصلاة والسلام عاد الى قبلتنا وغدا سيعود

- [00:07:34](#)

الى ديننا اذا هذه الواقعة تباينت تجاه الراء والمواقف. ولذلك جاء القرآن ليعالجها ابتداء حتى نقيس عليها ما سيأتي بعد ذلك من الاحكام والتشريعات. يعني كانه هذه القضية الاولى استفيدوا منها يا ايها الصحابة الكرام ويا امة محمد صلى الله عليه وسلم الى

قيام الساعة. استفيدوا منها - [00:07:58](#)

دروساً كثيرة حتى تفهموا ما هو القادم وماذا ينتظركم في قابل الايام كل هذا الخلاف كان بسبب تغيير قبة كنتم تصلون لبيت المقدس فقط غيرنا اتجاهها باتجاه بيت الله الحرام - [00:08:25](#)

وانظروا هذه المسألة وهي من الدين لكنها تعتبر من مسائل الجزئية كيف سببت كل هذا اللغط الضجيج الاعلامي ومحاولة حرفكم والتشكيك كل هذا هو تجهيز حقيقي للصحابة الكرام للاحكام الكبرى التي ستأتي والتي سيغيرون بها معالم وجه الارض - [00:08:43](#)

حيث سيلغون الثقافات الجاهلية والافكار المنحرفة ويحاربونها ويقاثلونها. فكان هذا الدرس ابتدائي هو تهيئة لهم للصعب القادم وليدركوا من بداية الامر كيف هو الصراع الذي سيحصل في اقامة هذه الدولة المسلمة؟ وماذا ينتظرهم في التعامل مع الفئات من -
[00:09:05](#)

واليهود والمنافقين الذين بين اظهرهم قال سبحانه وتعالى سيقول السفهاء من الناس. ابعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم على قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب - [00:09:27](#)
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. لاحظ هنا بداية التعليق على هذه الواقعة. سيقول السفهاء سمى الله عز وجل اليهود هنا سفهاء واختيار هذا الاسم لهم هنا هو في الحقيقة فيما اشعر به هو اسقاط لنموذجهم المعرفي - [00:09:45](#)
كيف لما يكون هناك شخص انت تراه شيء كبير في المعرفة اجي اقول لك ترى هذا فلان سفيه هذا الشخص الذي انت تراه وصل القمر وفعل ووصل في التكنولوجيا ما وصل وحقق من علوم الدنيا ما حقق - [00:10:08](#)

هذا سفيه انا ماذا افعل به؟ انا حطمت نموذج معرفي وكان الصحابة في المدينة يحتاجون لهذه الدفعة كانوا يحتاجون ان يحطم نموذج بني اسرائيل المعرفي. ولو قلت ان كل ما استعرضه القرآن في الجزء الاول من خيانات بني اسرائيل - [00:10:23](#)
وتلاعب بني اسرائيل كما هو تهديد لبني اسرائيل في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. الا تسلكوا سبيل اجدادكم وامنوا بهذا النبي وفي نفس الوقت هو تعرية لبني اسرائيل امام الاوس والخزرج. الاوس والخزرج والعرب عموما ما كانوا يعرفون جرائم بني اسرائيل -
[00:10:43](#)

انبيائهم. كما قلت امة امية ما كانت تقرأ ولا تكتب فما كانوا يعرفون ان هذه اخلاق بني اسرائيل وهكذا فعل بنو اسرائيل القرآن ادشهم وابهرهم عندما عرى بني اسرائيل امامهم. يا ايها العرب - [00:11:04](#)
هذا النموذج المعرفي الذي تعودون اليه دوما في قضاياكم وتحتكمون اليه. ترى هؤلاء هكذا كانوا تاريخهم قتلة للانبياء مجادلون في شرع الله مبدلون كاتمون لا يعلمون الكتاب الا امانى فعلوا فعلاوا. فالقرآن عرى بني اسرائيل امام الاوس - [00:11:21](#)
فعرى العرب عندئذ فضائحهم وعرف العرب عندئذ ان هؤلاء الذين كنا نراهم شيء مهول انما هم قوم مجموعة من العصاة الاثمين المعتدين على الرسل والرسالات. وان كانوا يسوقون علينا انهم اهل كتاب ويعرفون وعلى اتصال بالسماء - [00:11:39](#)
خرجوا اذا هم مجموعة من القوم المعاندين المتكبرين المعتدين على شرائع الله. فكان هذا تحطيم لهذا النموذج المعرفي. وهذا حقيقة لماذا اركز عليه؟ لان اليوم نحتاج الى هذه الفكرة اليوم نحتاج اخواني الكرام في الدعوة الى الله في خطاباتنا الاصلاحية ان نحطم نموذج الغرب المعرفي - [00:11:58](#)

ان نبين للناس على طريقة القرآن. مفاصد هذا النموذج المعرفي. بحمد الله كثير من علمائنا ودعاتنا قديما وحديثا اشتغلوا على هذا في مصنفاتهم وخطاباتهم الدعوية بيان ان هذا النموذج الذي يبهز شباب المسلمين الحالة التكنولوجية الغربية - [00:12:20](#)
الغربية ترى هي مليئة بالفجوات المخزية. والاحوال الدنيئة مليئة بالمفاصد والعري والقبائح الى ما انما هم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. لكن لو دخلت في مجتمعاتهم وحياتهم واسرهم هي اسر مدمرة ومجتمع عاري وقبائح - [00:12:40](#)

وجنس وكل ما تراه قبيحا ستجده في مجتمعاتهم تعرية هذه المجتمعات وبيان فشل نموذجها المعرفي هذا من وظائفنا كدعاة ومصلحين وهكذا علمنا القرآن ان نفعل للاسف اقول للاسف انه في فترة الستينات والسبعينات الماضية بعض - [00:13:00](#)
المحسوبين على الخطاب الاسلامي او بالدعوة وبعضهم كان صادقا لكنه اخطأ كان للاسف تجده مهزوما امام سلطة الثقافة الغالبة. يعني كما يقول الشيخ غنيم السكران تجده مهزوم وانه يحاول ان يطوع احكام الشريعة - [00:13:21](#)

الاسلامية من اجل ارضاء النموذج الغربي والحالة الغربية بل تجده مستحي من بعض احكام الشريعة ويقول ماذا سيقول الغرب عنا؟ اذا في الميراث ان الرجل له مثل حظ الانثيين او آآ لذكر مثل حظ الانثى ماذا سيقود الغرب عنا؟ اذا قلنا ان المرء لا يجوز ان تتولى منصب - [00:13:35](#)

القيادة قيادة الدولة وهذا موجود في كتب للاسف بعض الدعاة المصلحين في فترة الستينات والسبعينات بل حتى الى يومنا هذا ما

زالوا يشعرون بعظمة النموذج الغربي واننا لن الا اذا اقتدينا بهؤلاء القوم. هذا جزء من او شكل من اشكال تشوه الهدى - 00:13:55
هادا شكل من اشكال الانهزام الداخلي امام الثقافة الكافرة. القرآن يعلمك كل من اعترض على رب العالمين في تشريعاته هو سفيه.
ولو وصل الى القمر ولو بلغ الى اقصى الارض - 00:14:14

كل من يعاند الوحي الالهي الذي نزل من فوق سبع سماوات هو انسان جاهل احمق ولو كان دكتور في الجامعة ولو كان لديه ابحاث
في علم الفيزياء الكم والميكانيك والاحياء وما شابه ذلك - 00:14:31

اياكم ان تعظموا اقواما اعرضوا عن هدى الله سبحانه وتعالى. فاذا اختيار كلمة السفهاء جدا محورية في هذا النطاق هؤلاء اليهود
نموذج معرفي ساقط يا اهل المدينة. سفهاء يعترضون على شريعة ربكم ويقولون ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل اجبهم -
00:14:47

لله المشرق والمغرب الله سبحانه وتعالى يملك الشرق والغرب والشمال والجنوب. هو من يختار الجهة التي تنتجه اليها. هذا اولا اني
سأتي بعد قليل وابين ان ليس فقط الحكمة هو اختبار الصحابة هل سيطيعون ويسلمون؟ وان كان هذا من اعظم الحكم. لكن ايضا
التوجه الى بيت الله الحرام - 00:15:11

بالتحديد له حكمة اخرى ظهرت لي والله اعلم. لكن المهم ابتداء يعني بغض النظر بغض النظر آآ الى اي جهة امركم الله ان تتجهوا الله
يملك كل الجهات. فله الاحقية ان يوجهكم الى اي جهة وليس - 00:15:33

ان تعترضوا هذه القضية الاولى ثم قال يهدي من يشاء الى صراط مستقيم لانه يقول انتم يا ايها السفهاء يا ايها اليهود لم تهتدوا الى
منهج التسليم لله دائما تعترضون وتطلبون العلل. صحيح؟ ما ولاهم عن قبلتهم. ايش اللي خلاهم يبتعدوا عن القبلة - 00:15:51
يحاولون دائما ان يبحثوا عن العلل واذا لم يقتنعوا لا يفعلوا وهذا قلنا النموذج لا يريده الله نموذج انه انا ما افعل الشيء حتى اقتنع
هذا نموذج بني اسرائيل والله عز وجل يريد ان يمحيه من حياتك يا ايها المسلم. هكذا تفعل بنا سورة البقرة. تعلمك انه انت ليس لك
علاقة لماذا والله من المشرق - 00:16:14

الى المغرب او من المغرب الى المشرق. انت علاقتك بالله علاقة عبد مع اله. قال لك اتجه شرقا. اتجه غربا اتجه شمالا اتجه جنوبا.
سمعنا واطعنا الان قضية البحث عن العلل والاحكام تأتي او الحكم عفوا تأتي مرحلة ثانية. بعد ان تعلن التسليم والرضا التام -
00:16:38

تأتي قضية والله اه والله خلينا نبحت جميل ان ننظر في العلل. جميل وليس لازما ان نعرفها. طيب وهنا لاحظ جمالية القرآن. ثم
يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - 00:16:57
دائما انا حتى اتدبر القرآن اضع سؤال لماذا؟ يعني لماذا اتى الله سبحانه وتعالى بذكر قضية الامة الوسط هنا في هذا السياق نحن
نتكلم عن قضية تحويل القبلة والله اعلم - 00:17:14

هكذا تدبرتها. لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يسقط النموذج المعرفي لبني اسرائيل ويقول ان هؤلاء السفهاء اراد ان يعلي من قيمة
العرب الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويخبرهم انكم انتم الان الحالة - 00:17:27
الجديدة انتم النموذج الجديد العالي في المعرفة لانكم اصبحتم الام الوسط. ما معنى الوسط؟ الوسط هو الخير انتم وكذلك جعلناكم
امة وسطا وسطا. قال المفسرون يعني عدولا. خيارا هذا معنى الوسط هنا - 00:17:43

اليهود نزلت قيمتهم وفضحهم الله وكشف نموذجهم واعلى الان من نموذج طباع محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا
يحتاجون الى هذه الدفعة اقول انه كان هناك تأثيرات ما زالت بعض رواستها في العقول عن قيمة اليهود. والعرب كان عندهم عقدة
نقص. لأ الان انتم ستعلوا قيمتكم. يا - 00:18:02

اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. فذلك جعلناكم الخطاب للمؤمنين بهذه الرسالة. نموذج بني اسرائيل المعرفي سقط ونموذج اتباع
محمد صلى الله عليه وسلم الان هو الذي يعلو انتم اصبحتم الخيار. انتم اصبحتم الافاضل ببركة ماذا؟ ببركة قبولكم للوحي. يعني بنو
اسرائيل لماذا سقط نموذجهم المعرفي - 00:18:25

افتراضاتهم على الوحي وانتم لماذا اصبحتم خيار الامم وافاضل الامم يا اتباع محمد؟ صلى الله عليه وسلم ببركة اتباعكم للوحي جميل اذا وكذلك جعلناكم امة وسطا خيارا لماذا؟ لتكونوا شهداء على الناس - [00:18:49](#)

لها معاني كثيرة من معانيها الجميلة انكم ستكونوا شهداء على الناس بمعنى انكم نموذج من نماذج الاهتداء بهدايات الله لانه لما يأتي الكفار يوم القيامة بعضهم سيقول في ساحة الحشر - [00:19:07](#)

ما جاءنا من بشير ولا نذير يا رب بعضهم سيقول انا كنا عن هذا غافلين وسيأتيهم الاجابة انظروا ها هم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم نموذج شاهد على وجود الرسل والرسالة. كيف تكذبون وتقولون يوم القيامة ما جاءنا من بشير ولا نذير - [00:19:24](#)

وتقول احنا يا رب ما كناش عارفين عن قضية الاسلام ها هم نموذج امة محمد صلى الله عليه وسلم نموذج لامة كاملة استهدت بهدى الله سبحانه وتعالى فامة الاسلام نموذج يشهد امام جميع الناس يوم القيامة على ان الله ارسل رسل ورسالات والا من اين هذه الخيرية والوسطية حصلناها - [00:19:46](#)

انما حصلناها باتباع الوحي. فاذا نحن شهداء على الناس بان الله ارسل رسل ورسالات. افعالنا و استسلامنا لله هذا دليل على وجود الرسل والرسالة. اذا جعلناكم خير امة لتكونوا نموذجا يشهد على وجود الرسل والرسالات - [00:20:12](#)

طبعاً لها معاني اخر لكن اذكر هذا المعنى في هذا السياق. ويكون الرسول عليكم شهيدا وما اجملها هذه. والرسول يشهد علي عليكم شهيدا يعني هو شهيد عليكم بانكم سلمتم واجبتتم - [00:20:34](#)

اذا نحن سنكون نموذج شاهد على وجود الرسل والرسالات وكيف ان هذه الرسل والرسالات صنعت امة مستسلمة لله والرسول يكون شاهدا عليكم انكم سلمتم واطعتم واتبعتهم ولم تعصوا ولم تفعلوا نموذج بني اسرائيل - [00:20:50](#)

لكن سيشهد لمن عليه الصلاة والسلام سيشهد لكل من كان على دربه وسار على سنته بابيه هو وامه هذه كانت يعني خيلنا نقول اشارة سريعة الى رفع النموذج المعرفي لامة العرب - [00:21:09](#)

خلص كانا حططنا صورة بني اسرائيل المعرفية وانتم اصبحتم سعادة الامم. ثم قال الان سيعود يعلق على الموضوع نفسه. قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها كنت هنا في اختلاف في تفسيرها وانا ساختار تفسير واحد منها انك كنت بمعنى صرت كان في اللغة العربية كما ذكر ابن شافع مغني في - [00:21:24](#)

وفي قطر ندى وغيرها كانت تأتي بمعنى سارة يقول سبحانه وما جعلنا القبلة التي صرت اليها كأنه يقول فيقول كنت عليها بمعنى صرت اليها. يعني لم نحول القبلة من بيت المقدس - [00:21:46](#)

الى الكعبة الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه اذا هنا الله سبحانه يعطينا الحكمة البارز في هذا المشهد الحكمة البارز في هذا المشهد مشهد تحويل القبلة هو اننا نريد ان نعلم - [00:22:05](#)

من يتبع محمد صلى الله عليه وسلم ويقول سمعنا واطعنا. ومن لا ينقلب على عقبيه من المنافقين ومن الذين قلبي هم ضعف ومرض. ويبدأوا يتشكك روي في بعض كتب التاريخ والسير ان بعض من امن كفر في تلك اللحظة. تخيل - [00:22:26](#)

ان بعض من امن كفر وراجت عليه اه قضايا بني اسرائيل ودخلت الشبهة في قلبه فكفر الله عز وجل يقول انا فعلت ذلك لارى من منكم سيتبع ومن منكم سينقلب على عقبيه ويعترض - [00:22:46](#)

ويصبح على نماذج بني اسرائيل ثم سبحانه وتعالى يضع حقيقة كبرى فيقول وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله يخبرنا هنا ان يترك الانسان المألوفات والمحبات هذا فعلا كبير في النفس - [00:23:02](#)

الا على الذين رزقهم الله هدى القلب فقبلوا شرائع الله ولو كانت مخالفة لمألوفاتهم وحوياتهم احنا قلنا اه الاوس والخزرج كانوا يحبون موافقة اليهود. لانه كان بينه وبينهم علاقة قديمة وطيدة. شاركوا مع بعض في حروب وكان كما قلت نموذج اليهود عندهم نموذج - [00:23:21](#)

عالي ودائما هم يعودون اليهم كان في هناك نوع من الرغبة بالبقاء مع اليهود وانه تبقى القبلة باتجاه بيت المقدس فجاء هذا الاختبار ليمتحن الله تلك القلوب ويخبر سبحانه ويرصد لنا ما وقع في تلك القلوب. انه فعلا كان هناك مجهود نفسي كبير - [00:23:43](#)

على ترك هذه المألوفات والمحجوبات وان يخالفوا اهواءهم في موافقة اليهود ويتجهوا نحو بيت الله الحرام. وان كان هذا وان كانت لكبيرة هاي العملية كبيرة شاقة على تلك الا على اي نفوس؟ قال الا - [00:24:06](#)

على الذين هدى الله اللي ربنا هداهم اللي سمعنا واطعنا ما وجدوا مشكلة في هذا التحويل. ثم بعض الصحابة حزنوا على من مات قبل ان يصلي الى الكعبة. وظنوا ان هؤلاء الصحابة الذين صلوا الى بيت المقدس. وادركتهم الوفاة قبل ان يصلوا الى الكعبة -

[00:24:25](#)

ان الله سيضيع ثواب صلاتهم. فاخبرهم الله كلا كلا. لا تعتقدوا هذا الاعتقاد. الله سبحانه وتعالى رحيم كريم. لا يمكن ان يحاسب ويضيع اجره فقط لان منيته انتهت. فقال وما كان الله ليضيع ايمانكم. معنى الايمان هنا الصلاة. قال له وما كان الله ليضيع ثواب

صلاتكم الى بيت المقدس - [00:24:45](#)

يعني انا صحيح حولتكم الى الكعبة لكن هذا لا يعني الغاء ثواب الصلوات التي صليت باتجاه بيت المقدس ابتداء لانكم لما صليتم

على بيت المقدس ابتداء كان هذا بامر من الله. ولما تحولتم الى الكعبة كان هذا بامر من الله - [00:25:07](#)

تمام؟ ان الله بالناس لرؤوف رحيم. اياك ان تسيء ظنك بربك. وتظن ان الله يريد ان يشق عليك. الله يريد ان يربي قلبك على

الاستسلام لكنه في نفس الوقت رؤوف - [00:25:22](#)

رحيم يساعدك ولا يكلفك ما لا تطيق طيب الان الله سبحانه وتعالى يقول لنا في هذه الآية قد نرى تقلب وجهك في السماء. النبي عليه

الصلاة والسلام في بادئ الامر اول ما هاجر الى المدينة - [00:25:36](#)

كان يحب موافقة بني اسرائيل لانه كان يراهم اصحاب كتاب سماوي حتى النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب موافقة بني اسرائيل فيما لم يؤمر فيه بشيء هكذا جاء الحديث وكان في ذلك اضرارموناكفة لكفار قريش الذين هجروه واخرجوه من دياره. وكانوا اصحاب

عقيدة وثنية - [00:25:53](#)

ويعبدون الاصنام لكنه عليه الصلاة والسلام مع الوقت اصبح يحب مخالفة بني اسرائيل واصبح يحب ان يعود الى الكعبة الى بيت الله الحرام الله عز وجل يخبر نبيه عليه الصلاة والسلام قد نرى تقلب وجهك في السماء. كان عليه الصلاة والسلام ينظر الى السماء كثيرا -

[00:26:15](#)

ويترقب نزول جبريل عليه لعله في يوم من الايام ينزل ويقول لي توجه الى الكعبة ولنولينك قبلة ارباح وتحبها وتأنس بها يا محمد

صلى الله عليه وسلم. فول وجهك شطر المسجد الحرام - [00:26:37](#)

وحيثما كنتم على هذه البسيطة تولوا وجوهكم شطره الان ايها الكرام بدنا نتكلم سريعا هنا في قضية البيت الحرام نحن عرفنا ان الله سبحانه وتعالى اخبر ان تحويله من بيت المقدس الى الكعبة اراد ان يختبر به مدى الطاعة والاستسلام وهل فهموا من الدرس الذي

وقع - [00:26:55](#)

هذا الجزء الاول ام لا. لكن هذا لا يمنع ان ننظر الى حكمة اخرى في قضية التحول الى بيت الله الحرام وهي ان الله عز وجل اراد ان

يعيد الى الكعبة البيت الحرام قيمتها على هذه الارض - [00:27:15](#)

لان اليهود والنصارى دنسوا قيمتها وشوهوا قيمتها تذكر كتب التاريخ ان الله سبحانه وتعالى امر اليهود والنصارى ان يتوجهوا الى الكعبة الى البيت الحرام فاعترض اليهود والنصارى على ذلك فاليهود توجهوا الى بيت المقدس والنصارى توجهوا الى المشرق وكانوا

يعتقدون ان عيسى صلب - [00:27:30](#)

المشرق فاصبحت هذه قبلتهم جهة الشرق دائما الله سبحانه وتعالى لا يريد ذلك. بل يريد ان تبقى المكانة العظمية واشرف مكانة على

هذه الارض يجب ان يبقى الكعبة البيت الحرام - [00:27:54](#)

اليهود والنصارى شوهوا مكانة البيت الحرام وحقيقة هم اعرضوا عن ملة ابراهيم لان ملة ابراهيم وهي التي قصها الله علينا في

الجزء الاول ولعل ولعل هذا هو سبب ذكر قصة ابراهيم في بناء الكعبة. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. الله يقول انا اردت ان -

[00:28:10](#)

يكون الكعبة هي اعلى مكان على وجه الارض. هي المكان الذي يطاف به وهي المكان الذي يحج ويقصد ابتداء. وانتم يا ايها ويا ايها
النصارى طلبت منكم الحج الى الكعبة الى البيت الحرام فلم تحجوا وشوهتم مكانته - [00:28:30](#)
ساعيد لهذا البيت مكانته وساجعل هو قبلة العالمين الى يوم القيامة ساجعله قبلة العالمين. بالتالي قضية التحويل الى البيت الحرام
هي ايضا اعادة لمركزية الكعبة باعتبارها اشرف منطقة على وجه الارض - [00:28:48](#)
الكعبة البيت الحرام. وهذا حقيقة هو تجديد لملة ابراهيم عليه السلام. هذا تجديد لملة ابراهيم لان ابراهيم اذن في الناس بالحج الى
الكعبة البيت الحرام. واليهود والنصارى شوها ملة ابراهيم. وطرف ناس عن الكعبة البيت الحرام وزهق - [00:29:09](#)
هادو الناس فيها فهذا ايضا يجب ان ينظر اليه بعين الاعتبار. وهو اعادة ملة ابراهيم الى حقيقتها التي كانت عليها بعد تشويه اليهود
والنصارى لها. تمام سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم - [00:29:27](#)
اهل الكتاب يعرفون ان القبلة التي يريد الله عز وجل على الارض هي الكعبة وانما صلاتهم لبيت المقدس او صلاة النصارى للمشرق.
انما هو قرار اتخذه باهوائهم. ورغباتهم ولم يأمرهم الله عز وجل - [00:29:52](#)
وهذا ايضا وقع في يوم الجمعة. الله سبحانه وتعالى امر اليهود والنصارى ان يعظموا يوم الجمعة كما جاء في الحديث الصحيح
اليهود رفضوا تعظيم يوم الجمعة وعظموا السبت والنصارى رفضت تعظيم الجمعة وعظموا الاحد - [00:30:09](#)
وهدى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم الى تعظيم يوم الجمعة اليهود ضلوا عن الزمان الشريف وضلوا عن المكان الشريف هاي
بدك تفهموها اليهود والنصارى ضلوا عن الزمان الشريف - [00:30:26](#)
فلم يختاروا يوم الجمعة وهدانا الله اليه. واختاروا السبت والاحد بدلا عنه وضلوا عن المكان الشريف فلم يختاروا الكعبة البيت
الحرام. قبلة وطريقة وانما ضلوا واتخذوا قبالات اخرى. فاليهود لبيت المقدس والنصارى للمشرق. طبعا هذا لا يعني ان بيت المقدس -
[00:30:43](#)
اه ليست منطقة مباركة هي منطقة مباركة. لكن في النهاية تبقى الكعبة الكعبة وتبقى هي قبلة المسلمين عبر العالم. طيب الله يقول
وان الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى ليعلمون انه الحق من ربهم وان هذه هي القبلة الحق - [00:31:03](#)
لكنهم شوها وبدلوا. وما الله بغافل عما يعملون. يعني الله شاهد على تمردهم وعدوانهم وطمسهم لمعالم هذه هي القبلة اذا اعادة
القبلة الى مركزيتها الصحيحة هي ليست فقط جهة. لأ - [00:31:21](#)
وحقيقة اعادة الدين الى قبلته الصحيحة وركز في هاي الفكرة اعادة القبلة الى المكان الصحيح واعادة الدين بكله اعادة ملة ابراهيم
بكليتها. بالاتجاه الصحيح بعد ان تعرضت للتشويه على يد اليهود والنصارى - [00:31:39](#)
ممتاز ثم سبحانه وتعالى بعد موقف اليهود اراد ان يعطي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والامة الاسلامية الى يوم القيامة
قاعدة مع اليهود بدك تفهموها ما هي؟ قال ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب - [00:31:57](#)
بكل اية ما تبعوا قبلك. لو اتيتهم بكل الشواهد والادلة والبراهين التي تؤكد ان ملة ابراهيم ان الكعبة هي القبلة. وليست اي جهة
اخرى. لو اتيتهم بكل الادلة والبراهين الصحيحة على ان هذا هو المكان الذي يجب ان تتجه اليه - [00:32:14](#)
القلوب والاجساد ما تبعوا قبلك متمردون هؤلاء قوم ليسوا قوم اتباع وانما هم قوم عناد الهدى الالهي وما انت بتابعي قبلتهم يعني
ولا يحق لك الكلام للامة جميعا ان تتبعوا قبلتهم ولا ان تسيروا. وكما انه لا يجوز لنا ان نتبع قبلتهم الحسية فلا يجوز لنا ان -
[00:32:34](#)
نتبع طرائقهم الدنيوية لاحظ هذا هذا يعني هذا هو القياس وتوسيع دائرة النص كما اننا لا نتبع قبلتهم الحسية لا يجوز لنا ان نتبع
طرائقهم الدنيا طبعا لا اقصد الطب والهندسة وانما اقصد طرائقهم في التعامل مع الفكر والنظرة للوجود والحياة والبشرية. نحن لنا
قبلتنا الحسية - [00:33:01](#)
وقبلتنا الفكرية التي نأخذها من الوحي الالهي. وهم لهم قبلتهم ولهم طرائقهم وانماطهم في التفكير. لا يجتمع هذا مع هذا ابدا ثم قال
وما بعضهم بتابع قبلة بعض اليهود والنصارى - [00:33:27](#)

ايضا هم مختلفون فيما بينهم كما قلنا اليهود لبيت المقدس والنصارى لجهة الشرق وحتى هذا في باب الافكار وهم ايضا في باب الافكار يقول اليهود ليست النصارى على شيء. وتقول النصارى ليست اليهود على شيء. فهم مختلفون في القبلية الحسية ومختلفون - [00:33:45](#)

ايضا في القبلية الفكرية فيما بينهم وهكذا اهل الباطل دوما في امر مريخ ثم سبحانه وتعالى يرسل تهديدا لكل من سيتجه الى قبله اليهود والنصارى الحسية او المعنوية فيقول ولئن اتبعت اهواءهم - [00:34:04](#)
من بعد ما جاءك من العلم والعلم هنا الوحي الالهي انك اذا لمن الظالمين شوف التهديد وهذا التهديد ورد اخواني في القبلية. يعني اذا اتبعت اهواءهم في موضوع القبلية فقط - [00:34:22](#)
وهي جهة من الجهات مسألة جزئية واحدة قد لا تعتبر من المسائل الضخمة في الشريعة مجرد ان تتبع اهواء اليهود والنصارى وترد الهدى الالهي في القبلية ستكون من قمة الظالمين - [00:34:38](#)

فما بالكم اخواني من يتبع اهواء اليهود والنصارى في التشريعات العظمى والاحكام الكبرى في سياسة الدول والمجتمعات لاحظ هذا التهديد اذا بس اتبعت اهوائهم في موضوع القبلية ورفضت ان تتجه للكبعة وقلت لأخلص يعني ارضاء لليهود والصليبيين سنتجه الى بيت المقدس. من - [00:34:54](#)

ان نصنع ديانة ابراهيمية مشتركة او نصنع حوارا ثقافيا بيننا. خلص بنصلي مع بعض. ايش بدكم ايها اليهود والنصارى نصلي؟ وبعدين يا شيخ شكليات بتعرف كيف يبجي بعض للاسف بعافي الايمان حتى ولو كان يحمل اسم دكتور الشريعة. اللي يحاول يهون القضايا الشرعية. ايش يبجي بقول لك - [00:35:17](#)

موضوع القبلية بتاع الصفحة موضوع القبلية هاي شكليات لازم يعني ما توخذ منا مساحة كبيرة. احنا لازم نقارب بين الانسانية والاديان السماوية ما بصير احنا نضلنا هيكم معقدين. ويعني في مشرق او مغرب شمال او جنوب. اه نحن كلنا لاله واحد. خلاص نرضيكم يا ايها اليهود والنصارى ونصلي معكم. احذر - [00:35:37](#)

الله يقول فقط في القبلية لو اتبعت اهواءهم انت مجرم فما بالك ان تتبع اهواءهم في التشريعات والقوانين والدساتير والافكار والمناهج وسير الحياة العامة ماذا سيكون عند الله هذا تنبيه عظيم من الله - [00:35:58](#)

ضرورة ان تختلف قبلتنا الذهنية والفكرية والتشريعية عن قبلية اليهود والصليبيين تماما. طيب ثم يقول سبحانه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم يقول المفسرون اليهود والنصارى كانوا يعرفون ان من صفات نبي اخر الزمان - [00:36:16](#)
انه سيصلي باتجاه البيت الحرام يعني ماذا يعني هذا؟ يعني ان اليهود والنصارى لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم باتجاه البيت الحرام ترى هذا زادهم يقينا بصدق هذا النبي - [00:36:37](#)

ليه لانه في كتبهم السماوية هم يعرفون من صفات محمد صلى الله عليه وسلم وقبلته البيت الحرام فعليا هو لما توجه الى البيت الحرام هم داخلوا ازدادوا يقينا ومعرفة انه نبي اخر الزمان. لانه هكذا يجدون وصف - [00:36:51](#)
في كتبهم. وان كانوا شكليا وظاهريا امام الانصار والالوس والخزرج بدأوا يشككونهم وهذا يلعب بعقولكم وهذا يسفه احلامكم هم في الظاهر كانوا يشككون الانصار بهذه القضية. لكن في الداخل الله عز وجل يرصد بواطنهم رصد دقيقا. والله يا ايها اليهود ويا ايها النصارى انكم لتجدون - [00:37:10](#)

في كتابكم في التوراة والانجيل ان نبي اخر الزمان يصلي الى البيت الحرام. الذين اتيناهم الكتاب من اليهود والنصارى يعرفونه بان هذه صفته كما يعرفون ابنائهم. يعني زي ما بيعرف ابنه يعرف ان هذا صفة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:33](#)
لكن للاسف في ممارسات اليهود التي لا تنتهي. وممارسات النصارى التي لا تنتهي. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وهذه اكبر جريمة تركز عليها سورة البقرة. احذر من كتمان الهدى - [00:37:51](#)

احذر ان تكتم الحق احذر ان تشوّهه. احذر ان تسكت عن من اجل ان ينتشر الباطل. هذه جريمة كبرى تشويه الهدى. طيب ليه؟ لانه هذا الهدى اخذ قيمته انه من الله. الحق من ربك - [00:38:08](#)

هذا الهدى الذي تسعى ان تطمسه. وان تشوهه وان تكتمه. هل تعرف من اين من اين نزل؟ هل تعرف انه هو فضل من الله عليكم؟

الحق مصدره من ربك فلا تكونن من الممترين - [00:38:26](#)

لا تشكك فيه ولا تلعب ولا تعبت ولا تتنازل ولا تتخلي. هذه عظمة الدين انه يخبئ هذا الهدى من ربك من خالك من رازقك من

محييك من مميتك. كيف تتخلي عنه وتشوهه - [00:38:42](#)

ثم سبحانه وتعالى يقرر قاعدة عامة يقول عموما البشرية لم تتفق على الاسلام سيبقى هناك الشقاق والنزاع ولكل وجهة هو موليها

يعني ايه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ عليكم في النهاية ان تعرفوا ماذا سيحصل على الارض - [00:38:59](#)

لكل وجهة وجهة من حيث القبلة الحسية ووجهة من حيث طرائق التفكير وانماط النظر هناك من طريقة تفكيره قبول الوحي

والانصياع له وان يقول سمعنا واطعنا. وهناك من طريقته التمرد والعصيان والمجادلة والمماحكة وكتمان الحق - [00:39:19](#)

وبكل وجهة هو موليها. سواء في القبلة الحسية او في انماط التفكير الذهنية طب ما المطلوب منا ان تستبقوا الخيرات. قال فاستبقوا

الخيرات انتم امشوا بالاتجاه الصحيح انتم سيروا بالوجهة التي ترضي الله عز وجل. وما لكم في غيركم - [00:39:41](#)

ولو كفر كل اهل الارض انتم استبقوا الخيرات واتجهوا بالاتجاه الصحيح. وهؤلاء فليختاروا ما يشاءوا. واللقاء عند الله اينما تكونوا

يأتي بكم الله جميعا اللقاء عند الله هناك الجميع سيتحاسب - [00:40:01](#)

ان الله على كل شيء قدير هكذا انتهى الكلام عن الطائفة الاولى اليهود وكيف عالج القرآن موقفهم من موضوع القبلة ثم مرة اخرى

تكرر سورة البقرة فتقول او يقول الله سبحانه وتعالى في هذه الاية - [00:40:18](#)

ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون. قال بعض المفسرين هذه الاية

لماذا تكررت مرة اخرى؟ المرة الثانية هنا الخطاب للمنافقين - [00:40:35](#)

الان تكلمت عن اليهود الان اتجه الخطاب للمنافقين. يا ايها المنافقون الذين انتم ايضا بدأتكم تشككون في محمد صلى الله عليه وسلم

اعلموا ان قضية القبلة هذا حق من الله وهدى من الله - [00:40:52](#)

فاياكم ان تتلاعبوا به. كان هذه الاية قالوا خطاب للمنافقين يقول ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. تثبتت بعد

تثبتت للصحابة الكرام وتيقنوا انه الحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون. لماذا في الاية السابقة قال او في الصفحة السابقة قال

يعملون. وفي هذه قال تعملون. قالوا يعملون - [00:41:09](#)

هناك كان كلام عن اليهود. واليهود لانهم ليسوا منا وكان الخطاب عنهم بصيغة الغائب اما هنا فالخطاب للمجتمع المدني بما فيه من

المنافقين بما فيه من المنافقين الله يقول للمجتمع المدني وما الله بغافل عما تعملون. يعني الله يرى ما يحصل بينكم يا اهل المدينة يا

ايها الاوس والخزرج - [00:41:35](#)

فيرى المؤمن الصادق ويرى المنافق الذي بدأ يتشكك ومن في قلبه مرض. فانتبه الله حاضر طيب ثم للمرة الثالثة ومن حيث خرجت

فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - [00:41:59](#)

الا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لماذا كررها الله مرة ثالثة؟ قال بعض المفسرين وهذا التكرار الثالث كان خطابا لكفار

قريش في مكة احنا قلنا الذين اعترضوا او تقول تكلموا اعترضوا تكلموا في موضوع القبلة - [00:42:18](#)

اليهود والمنافقون والذين في قلبهم مرض وكفار قريش. وكل واحد كان له موقفه. اليهود غضابن والمنافقون في المدينة هم اصلا

كانوا موالين لليهود. فايضا غضابن وبدأوا يشككوا كفار قريش في مكة كانوا مسرورين من هذه النتيجة - [00:42:37](#)

ليه كما قلت قالوا ها هو محمد صلى الله عليه وسلم. عاد الى قبلتنا ويوشك ان يعود في ديننا. يعني هم تأملوا انه هذا نوع من

التنازلات التي يقدمها محمد صلى الله عليه وسلم وكأن محمد عليه الصلاة والسلام تعب من اجواء المدينة ومن مجاورة الاوس

والخزرج واليهودي - [00:42:56](#)

ها هو يوشك ان يعود اليها هذه بداية التنازلات. انتظروا التنازلات الكبرى فانها قادمة. هكذا الخطاب الذي اصدره كفار قريش الله

سبحانه وتعالى ركزوا في هذه الاية اخواني لانها حقيقة فيها كثير من الفوائد - [00:43:18](#)

التي يحتاجها المسلم يقول سبحانه وتعالى هناك انا دونت فكرة يعني حتى ما انساها يا رب يقول سبحانه وتعالى ومن حيث خرجت قول لي وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم في ظل وجوهكم شطرة - [00:43:34](#)

يقول لئلا يكون للناس عليكم حجة. ما معنى هذا؟ يعني انتم اذا توجهتم الى الكعبة الى البيت الحرام لن يكون هناك حجة لليهود والنصارى عليكم. كأن الناس هنا كلمة الناس هنا اليهود والنصارى. لن يكون للناس عليكم حجة - [00:43:57](#)

كيف لن يكون للناس عليكم حجة؟ لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي باتجاه بيت المقدس كان اليهود يقولون لاهل المدينة انظروا ها هو يتبعنا ويسير على خطانا نحن اصحاب الحق - [00:44:15](#)

ولذلك محمد صلى الله عليه وسلم يتجه الى قبلتنا فلما غير النبي صلى الله عليه وسلم القبلة باتجاه الكعبة انتفت حجة اليهود ونفس الشيء النصارى وان كانوا اضعف حالا كانوا يقولون ها هو محمد صلى الله عليه وسلم يصلي باتجاه قبلة اليهود. اذا ما هو الا امتداد لذلك الجنس - [00:44:31](#)

فلما توجه الى الكعبة البيت الحرام انقطعت هذه الحجة يعني تفاجأ اليهود والنصارى انه القبلة تحولت من قبلتنا او من قبلة اليهود الى قبلة مخالفة لنا تماما اذا آ قال لالا يكون للناس عليكم حجة. انتفت حجتهم عليكم - [00:44:55](#)

الا وناس معينين سيجعلون تحولك باتجاه البيت الحرام لصالحهم من هم هؤلاء قال انها لا تستثنى. لان لا يكون للناس عليكم حجة الا نوع معين هم الذين سيسرون بقرار توجهك الى البيت الحرام. من الذي سر بقرار التوجه الى البيت الحرام - [00:45:15](#)

كفار قريش قال الا الذين ظلموا منهم فالذين ظلموا منهم هنا كفار قريش هؤلاء هم الوحيدون الذين اصبحت لديهم حجة واصبحوا يقولون ها مش قلنا لكم هيه رجع لقبلتنا. اذا هو سيعود الى ديننا. اه - [00:45:40](#)

طب ايش نعمل الان؟ هنا اخواني قضية مهمة الله سبحانه وتعالى يقول للصحابة. طبعاً الصحابة بعضهم يعني قد يكون حصل في نفسه حديث داخلي. انه نحن لماذا نعود نصلي الى الكعبة؟ هذه الكعبة التي عندها كفار قريش. هؤلاء الذين - [00:45:57](#)

اذونا وطرردونا هذه الكعبة المليئة بالاصنام والوثنيات الله سبحانه وتعالى لما وجههم الى الكعبة واخبرهم انه كفار قريش سيسرون بذلك سيسرون بذلك. لكن فلا تخشوهم واخشوني لا يحملنكم سرورهم بهذا الموضوع - [00:46:14](#)

لا يحملنكم انكم رأيتموهم سروا بهذا الموضوع على التخلي عن هذه الشريعة الالهية هذا اخواني يعطينا قاعدة مهمة في مسألة الصراع بين الحق والباطل. ما هي هذه القاعدة هذه القاعدة اسأل الله ان اعبر عنها بالشكل الجيد وتفهمونها - [00:46:39](#)

اقول قد تلتقي مصلحة اهل الاسلام مع مصلحة بعض الاعداء احيانا سموها التقاء المصالح. هاي اليوم في لغة السياسة قد تلتقي مصلحة اهل الاسلام مع مصلحة اهل الباطل احيانا التقاء مصلحة - [00:46:57](#)

فاذا التقت مصلحتنا مع مصلحة بعض اهل الباطل لا يحملنا ذلك على عدم الاخذ بهذه المصلحة والتمسك بها بحجة انه والله في بعض اهل الباطل موافقنا على هذه المصلحة. لا انتبه - [00:47:19](#)

انت لما اخذت بهذه المصلحة انا اخذت بها لانها شرع من الله. وهدي من الله وهم لما سروا بها اهل الباطل هم سروا بها لانها جاءت موافقة لاهوائهم حتى ولو كانت موافقة لاهوائهم هذا ما ييمنعني ان التزم انا بها - [00:47:35](#)

تمسكا بشرع ربي. اذا اعيد هذه القاعدة لاهميتها. خاصة في باب السياسة الشرعية قد تلتقي مصلحة اهل الاسلام مع مصلحة بعض الاعداء احيانا وهكذا فلسفة الحياة فلو التقت مصلحتنا مع مصلحتهم - [00:47:54](#)

ما انت تشعر بالاحراج لانه الذي يحصل انه يبجي بعض الناس من دائرة الثالثة ها شافين هؤلاء اصلا بفعلوا كما يفعل اليهود. او يفعلوا كما يفعل النصارى او يفعل كما يفعل الروس او يفعل كما يفعل الاوروبيون او يفعل كما يفعل الايرانيون او يفعل - [00:48:11](#)

في هاي الفكرة اللي بدھا شوية تحرير. انه احيانا لا هي الحياة تقوم على التقاء المصالح. هسا في شيء شرعي يريده الله ان يحصل. حتى ولو كان حصوله الان ويسر بعض اهل الباطل او بعض اجنحة اهل الباطل هذا لا ييمنعني من اني افعله - [00:48:28](#)

وانا افعله ارضاء لربي. وان كانوا هم يفعلونه لموافقة لاهوائهم لا تشعروا بالإحراج ولا تشعروا بالهوان وانتم تفعلونه. قال فلا تخشوهم واخشوني ما تصيروا تقول اه هسا كفار قريش ماذا سيقولون؟ سيقول انه اتبع شريعتنا. عاد الينا لا لا. ما تخلوا هاي الافكار

تسيطر عليكم. انتم ما تفعلون - 00:48:46

لله وهذه شريعة الله سبحانه وتعالى نعم انا نحن نعرف ان كفار قريش هم الطائفة الوحيدة التي ستسر بهذا القرار لكن في النهاية عليكم ان تلتزموا به لانه شرع الله ويحبه الله ويريده الله وفيه تجديد لملة ابراهيم - 00:49:11

تمام؟ وفيه تجديد لملة ابراهيم. هذا ما نريده اذن اخواني هذه قاعدة مهمة قضية انه قد تلتقي المصالح احيانا طيب آآ هناك فكرة قريبة منها ايضا اريد ان اركز عليها - 00:49:32

حتى ايضا ينتبه لها اهل الباطل يسرون بموافقة اهل الاسلام لهم في بعض الامور فيسكتون عنهم عند حصول هذه الموافقة. يعني اهل الباطل اذا رأوا اهل الاسلام وافقوهم في قضية معينة. الان اهل الباطل بطبيعتهم هم لا يريدون وجود اي صورة من صور الحق - 00:49:55

ولا يريدون وجود اي صورة من صور الاسلام لكن اذا فعل اهل الاسلام شيئا وهو حق ومراد الله. ووجد اهل الباطل ان هذا الشيء يناسبهم لمصلحة دنيوية قد يسكتون عنك - 00:50:19

ما بعرف اذا هاي الفكرة الثانية وضحت لكم اهل الباطل قد يسكتون عن ممارسة اهل الاسلام لبعض الحق ليه ؟ لانه اهل الباطل يعملوا دراسة. حتى اعطيكم اياها باللغة البلدية - 00:50:37

الان مثلا الدول الاوروبية وامريكا والروس اذا رأوا اي طائفة مسلمة تفعل شيء من الحق وتقوم بشيء من الحق الذي يرضي الله برامج دائما بهاجموا يعني احيانا نعم بضربوا وبهدوها وبنتهوا امرها - 00:50:51

احيانا اتخذوا قرار التروي ويظهرون لك لأ احنا راضيين فيك. وبالحق الذي تمارسه لماذا لانه مصلحتهم هنا شوي هي تلتقي مع الحق اللي انت بتعمله مش حبا في الحق الذي انت تفعله - 00:51:13

ولكن لانه مصلحتهم السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية عم تتوافق مع الحق اللي انت بتعمله. الهم مصالح مشتركة هونا بدنا ننتبه. هذا لا يجعل الحق الذي مورس ليس حقا انه احنا كثير للاسف في الساحة الاسلامية الجماعات الاسلامية بتضرب بعضها ببعض. بتيجي بتقول لك ها شايفين ذاك الحق اللي صار تحرير منطقة معينة - 00:51:31

او او هاي امريكا راضية عنه اي اليهود راضيين عنه فيروسيا راضية عنه اي الدول الاوروبية راضية عنه. اه نعم هي راضية عنه لكن لماذا رضيت عنه؟ لانه يتفق مع مصالح اكيد هي ترسمها - 00:51:57

لكن هذا لا يعني انه ليس بحق هذا ما تعلمنا اياه قضية القبلة الكفار قريش كانوا اكثر الناس سرورا بتحول القبلة الى البيت الحرام ومع ذلك الله ايش قال للصحابة؟ قال اه والله ها يعني تخيل هيك انا ما اتخيل. اليهود - 00:52:12

بقولوا او حتى الذين في قوله مرض. شوفوا هؤلاء اتباع محمد صلى الله عليه وسلم هيهام ماشيين في رضا كفار قريش. عم بيعملوا الاشياء اللي بترضي كفار قريش. هاي كفار قريش مسرورين. شايفين ايش بحكوا كفار قريش؟ بحكوا هاي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:31

تحول لقلبتنا طب هل هذا يعني اه خلاص اذا لأ ما نتحولش للبيت الحرام. لانه كفار قريش فرحت بهذا القرار. لأ بدنا نتحول للبيت الحرام لانه شرع الله. هو سيبقى حق لانه قيمته - 00:52:46

كون فرحوا بهذا القرار الله عز وجل ماذا يقول؟ فلا تخشوهم واخشوني لا تقلقوا. لا تقلقوا انه كفار قريش سروا بهذه الحالة. فانتم غدا ستدخلون في مواجهات شديدة في مناطق اخرى. هنا التقاء مصالح جزئي لمرحلة معينة هذا غير مقلق - 00:52:58

لا تخافوا على هويتكم الاسلامية. لا تخافوا على مرجعيتكم الاسلامية. انتم فعلتم الحق ولو وافق مصلحة كفار قريش لانكم ستختلفون مع كفار قريش بعد ذلك في صراعات كثيرة. يعني جاي المعارك. لكن هي هكذا - 00:53:20

الامور رويدا رويدا. سبحانه الله ما اعظم القرآن! فلا تخشوهم واخشوني ما تخافوا ولا تهتز ثقتكم بدينكم. ولا تهتز ثقتكم بمرجعيتكم. شف دلالة فلا تخشوهم واخشوني. ولاتم نعمتي عليكم. يعني هذا القرار - 00:53:37

القرار تحويلكم الى الكعبة ايضا يتم الله عز وجل فيه النعمة علينا وهي نعمة الاسلام. يعني من اتمام الله النعمة علينا ان اعادنا الى ملة

ابراهيم والى قبله ابراهيم الى اعظم بقعة على وجه الارض. اذا كان لا بد من هذا القرار. لانه جزء من اتمام نعمة الاسلام علينا ان -

[00:53:55](#)

نعود الى قبله ابراهيم والى ملة ابراهيم. ورأسها الكعبة بيت الله الحرام. وان تعود للبيت قداسته. قضية كفار قريش راح تنحل وفعلا
انحل في العام الثامن من الهجرة تم انهاء كفار قريش تماما واخراجهم من المعادلة - [00:54:17](#)

تم اخراج من المعادلة في القضية سنوات ويزول التقاء المصالح وتعود السطوة لكم. لكن بدك تصبر شوي. في اشياء بدھا هدوء
وتوازن وعدم قفز في الماضي طيب اذا ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون - [00:54:33](#)

اي تحصنون الهداية التامة فالتوجه الى هذه القبلة والعودة الى تعظيمها واعادة مكانتها هي ملة ابراهيم وهي الهداية التامة. ومن
الهداية ايضا قبولكم لهذا التشريع بالتسليم لله سبحانه وتعالى. طيب - [00:54:53](#)

ثم الله عز وجل لما قال ان تحولكم الى الكعبة البيت الحرام هو جزء من اجزاء اتمام نعمة الاسلام عليكم وتحصيل الهدايات لكم
ذكرهم اصالة يعني انتم اصالة قبل حتى هذا الحكم ما يحصل - [00:55:09](#)

انا كنت اريكم بنعمي. واسبقت عليكم نعمة عظيمة جدا. ان ارسلت فيكم هذا الرسول من امة العرب يتلو عليكم كما ارسلنا فيكم
رسولا منكم. يا ايها العرب من معدنكم. هذا الرسول ماذا فعل - [00:55:25](#)

تلى عليكم ايات الله سبحانه وتعالى وزكى قلوبكم وطهرها من الشرك والكفر والمعاصي وادرائها وعلمكم الكتاب والحكمة اذا لا
تتشككوا في هذا القرار قرار التحول الى الكعبة البيت الحرام هو مرحلة من مراحل اتمام النعمة عليكم - [00:55:44](#)

وتذكروا ان هناك نعمة اعظم من هذه النعمة نعمة وجود الرسول بين ظهرانيكم هذا الرسول الذي يأتيكم بوحي من الله يتلوه عليكم
ويزكي قلوبكم ويصلح اعمالكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. كنتم جهلة. كنتم اميون او كنتم اميين. كنتم

اناس - [00:56:05](#)

يشغلون على الثارات والقصائد والغزل جاء الاسلام غير الافكار والانماط والحياة والاهداف عمل ثورة في داخلكم وفي بواطنكم
تذكروا هذا الامر فايك انك تتزعزع في الجزئيات. اياك انك تكون متزعزا متشربا لكل كل قضية وكل تغيير وكل اجراء - [00:56:27](#)

تحصل عندك شبهة خوف شك ريبة. كن قويا في ايمانك فاذكروني اذكركم ما دمت اتمموا النعم عليكم وارسل لكم الرسل والرسالات
مقابل ذلك عليكم ان تذكروا الله فاذكروني بالتزام شرعي - [00:56:49](#)

اذكركم برعايتي وكفالتني لكم لا تقلقوا واشكروا لي اشكروا هاي النعمة العظيمة. نعمة ان الله ينزل كتابا يتلى عليكم من عنده وجود
هداية تهديكم من الحيرة والضلال. وتخرجكم من شتات الافكار الى طمأنينة الايمان. والله نعمة عظيمة تستحق الشكر من الله سبحانه

- [00:57:08](#)

وتعالى واشكروا لي وشكر الله كيف يكون بان تقول سمعنا واطعنا من شكر الله على نعمه ان تستقبلها بالخضوع والتسليم وليس
بالجدل والاعتراض والمحاكة ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل

في سبيل الله اموات بل احياء ولكن - [00:57:31](#)

لا تشعرون ولا نبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمار. وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - [00:57:57](#)

الحقيقة هذا المقطع فكرت فيه كثيرا ما مناسبتة لهذا السياق؟ يعني لماذا انتقلنا لموضوع انه لا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
بل احياء. ولماذا يتكلم الان الان في خضم هذه النقطة عن موضوع ولنبلونكم بشيء من الخوف - [00:58:14](#)

ايش علاقة هذا بالسياق الذي نحن فيه؟ الحقيقة مما وقر في ذهني انه لما حصل هذا الاختلاف في قضية القبلة ورأى الصحابة الكرام
كيف اختلف الناس والطوائف والامم من حولهم في وضعهم - [00:58:33](#)

ماذا قالت اليهود؟ وماذا نزعتهن؟ وكيف حصل النفاق داخل المجتمع المدني؟ وماذا قالت كفار قريش لان هذا وهذا حصل في بداية
الهجرة كأن اذا كان موضوع القبلة فعل كل هذا النزاع والخلاف وبدأت النفوس تظهر والمماحكات تظهر مع الامم من حولكم -

لان الله يقول لهم استعدوا لما هو قادم موضوع قبله فقط من الشرق الى الغرب صنع كل هذه النقاشات والخلافات والنزاعات وتقلب القلوب وهيجان امم فما بالكم عندما اطلبكم بان تغيروا ليس قبله بان تغيروا المجتمعات والارض بما فيها - [00:59:11](#) ما بالكم لما اقول لكم عليكم ان تغيروا الانظمة والافكار الطرق وانماط التفكير والاحكام وان تحكموا كاملة على هذه الارض. ماذا تتوقعون ان يحصل؟ اذا قبله فعلت كل هذه البلبلة - [00:59:36](#)

القادم صعب والتشريعات التي ستأتيكم صعب والثبات امام اهل الباطل الذين سيواجهونكم يحتاج الى ماذا؟ الى ان تستعينوا بالصبر والصلاة. ليس لكم حل في مواجهة اهل الباطل عندما اطلبكم بتغيير الافكار والمجتمعات ليس امامكم حل الا الصبر - [00:59:53](#) الصلاة والصلاة واقحام الصلاة هنا ليدل ان الصلاة هي ليس تكليف فقط خمس صلوات تصبح عادة وبدك تنتهي منها. الصلاة هي المثبت للانسان المؤمن في مواجهة اهل الباطل اذا ما الذي يعينني على مواجهة اهل الباطل؟ ما الذي يعينني في رحلة الدعوة والصبر والثبات على مبادئي الدينية - [01:00:16](#)

اولا عليك بالصلاة واستعينوا بالصبر والصلاة يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. بدمكم تصبروا. القادم صعب. هادي لسا اول تجربة عم بتمروا فيها موضوع القبلة - [01:00:41](#) القادم اصعب ولاحظوا هنا ما اسميه انا واقعية الاسلام يعني القرآن لما طرح موضوع الحياة الدعوية للصحابة ما وعدهم وعود وردية ما قال لهم خلص اسلموا وستفتح لكم الدنيا وستكون الورود مفروشة امامكم. وسيستقبلكم الناس بالرايات وبالتهليل وبالتكبير - [01:00:55](#)

لا بدك تفهم. هكذا سنة الدعوات او مخرجيهم؟ قال له ورقة بن نوفل لم يأت احد بمثل ما اتيت به الا اودي واضحة القضية يعني الله عز وجل يجهز الصحابة للمعارك القادمة - [01:01:19](#)

جهزوا حالكم بدنا صبر وبدنا صلاة ان الله مع الصابرين. وسيكون هناك جهاد وشهداء وهناك مواجهات عسكرية حتى لان هناك ستحصل مدافعة بين الحق والباطل. اذ هم القبلة يا جماعة مش راضيين فيها. بدهم يرضوا بما هو اعظم - [01:01:36](#) منها سيكون هناك شهداء وسيكون هناك بلاء وكل من يقتل في سبيل هذا الحق وفي سبيل ترسيخ الهدى لا تقولوا عنهم اموات. بل احياء ولكن لا تشعرون لانه في عالم البرزخ والدار الآخرة. ولنبلونكم - [01:01:54](#)

لاحظ الله عز وجل يقول للصحابة ارتقبوا القادم لنبلونكم بشيء من الخوف راح تجيكم ايام تحاصروا فيها من اهل الباطل. وجوع يحاصرونكم كما يحاصرون اهل غزة. اسأل الله ان يفرج عن غزة وعن اهلها - [01:02:14](#)

جوع ونقص من الاموال. حصار اقتصادي. تقل فيها الاستثمارات. ويمنعون ادخال الاموال اليكم والانفس موت وقتل وقصف وموت بالامراض وقلة الطعام والغذاء والثمرات حتى الاشجار يقل انتاجها القادم صعب تنتظروا ما هو قادم - [01:02:28](#) لكن طب يا رب ضمن ما نرتقبه. يعني نحن اصحاب الحق واصحاب الهدى وننتظر ايام فيها قتال وتعب وبلاء ما الذي يعيننا يا رب؟ قالوا بشر الصابرين وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة لاحظ ما يعلمنا ربنا ان نقول عند المصائب وعندما يحيط بنا اهل الباطل في معركة الثبات على الحق والهدى الذي - [01:02:51](#)

اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك ها اذا انت تقول هذه العبارة من قلبك بمن كل هذه البلايا ستجد صلوات من ربك مش صلاة واحدة. صلوات من ربهم. والصلوات هي الثناء الجميل - [01:03:18](#)

وان يذكرك الله في الملأ الاعلى من المقاتلين في سبيله مش فقط صلوات ورحمة سترحم وانت في خضم البلاء سترحم وانت تفقد. سترحم وانت تجوع. سترحم وانت تخسر الاحبة والارواح - [01:03:38](#)

سترحم ستجد رحمت وسكينة من الله تنزل لكن هي ضريبة الصراع بين الحق والباطل. هكذا هي الدعوات واولئك هم المهتدون. هؤلاء الذين صبروا من اجل تثبيت الهدى والحق وواجهوا الباطل هؤلاء الذين سلكوا طريق الهداية الحقيقي - [01:03:55](#) انتقلت الان هناك آية سيختم بها المشهد اية متعلقة بالصفاء والمروءة ولاحظ انه ايضا قضية الصفاء والمروءة حصل فيها التشوه عند

طائفة من العرب خصوصا عند الاوس والخزرج ايش قضية الصفا والمروة؟ كما ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يعيد المكانة الى الكعبة البيت الحرام الى ملة ابراهيم - [01:04:15](#)

اراد ايضا ان يعيد المكان الى الصفا والمروة لان الاوس والخزرج بالتحديد كانوا الان اختلفت الروايات الحديثة بعضهم في بعض الروايات انهم كانوا في الجاهلية لا يقبلون السعي بين الصفا والمروة. لان الاوس والخزرج كان صنمهم في الجاهلية مناه - [01:04:42](#)

فكانوا صنمهم مخالف لصنم كفار قريش. فبالتالي كانوا لا يسعون حيث يسعى كفار قريش بين الصفا والمروة. هكذا جاء في بعض الروايات ان والخزرج كانوا في الجاهلية يرفضون السعي بين الصفا والمروة - [01:05:02](#)

وهذا حقيقة مخالفة لملة ابراهيم لان الصفا والمروة من مناسك ابراهيم وارنا مناسكنا وقيل قيل ان الانصار الاوس والخزرج في الاسلام آآ رفضوا ان يسعوا ان يسعوا بين الصفا والمروة لما رأوا فيها من الاصنام - [01:05:17](#)

وقيل انه كان فيها صنمان احدهما على الصفا والاخر عن المروة فقالوا اذا لا نسعى بين الصفا والمروة لوجود هذين الصنمين الله سبحانه وتعالى اراد ان يقول للانصار وذي الاوس والخزرج بالتحديد اراد ان يقول لهم لا - [01:05:34](#)

الصفا والمروة ايضا هي من شعائر الله وهي من معالم البيت الحرام يجب ان نعيد اليها مكانتها كما اعدنا الى الكعبة مكانتها ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر - [01:05:51](#)

فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ما معنى لا جناح عليه؟ يعني لا ينبغي ان يشعر بالحر في السعي بينهما هذا معنى لا جناح عليه. يعني لا ينبغي ان يشعر بالحر. انه يسعى بينهما فهذه من معالم ملة ابراهيم. فيجب ايضا ان - [01:06:06](#)

وان نعظمها ومن تطوع خيرا يعني ومن طاف بالكعبة والصفا والمروة مرات ومرات فاكثر الحج او العمرة فان الله شاكر له تطوعه بالخيرات وعليم بما بذل. ولن يضيع اجر المحسنين - [01:06:26](#)

هكذا انتهى مشهد اعادة البوصلة الى مكة المكرمة اعادة البشرية جمعاء بعد ان ضلت على يد اليهود والنصارى الى النقطة الجوهريه الى الكعبة البيت الحرام بكعبتها وصفاتها ومروها ثم الله سبحانه وتعالى سيعطي درس - [01:06:44](#)

هنا قبل ان ينتقل الى ذكرى التشريعات التفصيلية. يعني قبل ان ينتقل الى ذكر شريعة القصاص والوصية والصيام والحج ودب قضية التشريعات في سورة البقرة سيؤكد سبحانه وتعالى ويركز علينا على قضية مهمة - [01:07:07](#)

وهو يجب ان لا تمارسوا ممارسة بني اسرائيل في استقبال الهدى اكبر ممارسة لبني اسرائيل في استقبال الهدى الالهي. الكتمان والتشويه لعن الله من غير منار الارض النبي صلى الله عليه وسلم يلعن من يغير منار الارض. منار الارض هي العلامات التوجيهية. بتعرفوا علامات السير اللي بتقول لك مكة - [01:07:24](#)

الاردن باتجاه الشمال. لبنان باتجاه الجنوب هذه منارات الارض لعن النبي صلى الله عليه وسلم من غيرها لانه من يغير منار الارض يجعل الانسان يضيع. صحيح فبدل والله رايح للاردن ولا هو رايح لمصر - [01:07:50](#)

وهو رايح لمصر ولا هو رايح للعراق. ليه والله في واحد غير الاشارة. الاشارة بتقول كذا هو غيرها لكذا. هذا يضيع الجهد والوقت ويضيع حياة الناس اذا كان من يغير منار الارض الحسي ملعون - [01:08:07](#)

فما بالكم من يغير منارات الهدى ومعالم الهدى ويشوهها ويكتمها ويتلاعب بها. هذا ايه الجزاء عند الله؟ مو دائما هذا هو القياس الاصولي. انك تكون القضية في جزئية تنقلها لمربع اعلى منها. اذا كان ملعونا غير منارات الارض الحسية. فمن يغير الهدى ويكتمه ويشوه ما وزره عند - [01:08:24](#)

وهذه الايات هي رسالة لعلماء السوء من علماء السلاطين ولكل انسان مأج يتكلم باسم الدين وهو مأجور للظالمين فيسعى لكتمان الهدى الالهي وتشويه معانيه. ليرضي اسياده ويشترى ثمنا قليلا. يقول سبحانه ان الذين يكتمون - [01:08:50](#)

ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون اي انسان يعطي لنفسه احقية ان يبذل معالم الهدى الالهي. ويكتم ويشوهه بعد ما انا انزلت عليكم ايها البشر - [01:09:11](#)

ترتكب جريمة لا تغتفر اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون من هم اللاعنون؟ هم الملائكة والناس تمام وسيأتي ذكرهم في الاية التي

تليها ثم سبحانه يفتح باب التوبة لكل عالم سوء ولكل عالم سلطان ولكل انسان - [01:09:32](#)

شوه معالم الدين وحرفه الله يفتح لك باب التوبة قبل ما تموت ويقول الا الذين تابوا واصلحوا ومن شروط التوبة في هذه الحالة ان يعود في بين الحق. يعني يا عالم السوء - [01:09:52](#)

يا عالم السلطان يا من شوهت الحق توبتك حتى يقبلها الله من شروط قبولها ان تعود تبين الحقيقة. يعني مش هينفع تقول خلاص انا تبت وتجلس في بيتك ولا تصحح خطأك لأ بدك ترجع تصحح خطأك. وبدك تبين الهدى كما بينه الله. ان الذين تابوا واصلحوا وبيينوا فاولئك اتوب عليهم وانا - [01:10:08](#)

التواب الرحيم. اما من يصبر على ان يبقى كاتما للهدى مبدلا له فهذا اولا كفر لاحظ تعمد تعمد اتمام الهدى كفر يقول سبحانه ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار. بقي مصرا على كتمان الهدى. وتشويه معالم القرآن والسنة. وهو يعرف انه يشوه - [01:10:31](#)

هذا كفر الذين اصروا على هذا وماتوا على هذا مرة ثانية يلعنهم الله لاحظ لعنهم ابتداء اللعنة جمليا يلعنهم اللاعنون ثم اعاد فلعنهم لعنا تفصيليا اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها. لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون - [01:11:00](#)

تستغرب يخرج عليك اليوم. بعض علماء السوء فيقول لك ان النار يمكن ان يلغياها الله عز وجل. غريب حالهم الله يقول خالدين فيها انت تقول الله يلغي النار والمشكلة انه يدلس على شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم هذه المقولة - [01:11:25](#)

وحاشا ابن تيمية ان يكون قال هذا القول وان نسبه اليه بعضهن خطأ. ابن القيم ناقش في بعض القضايا وتوقف فيها. واما ان الله يفني نار الكافرين. فالله لا يفني نار الكافرين. عند اهل السنة والجماعة بل نقل ابن حزم في مراتب الاجماع - [01:11:44](#)

ان هذه المسألة محسومة قطعية معلومة من الدين بالضرورة المهم خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون بعد ان حذر هنا من الكتمان عاد ليؤكد البوصلة التي ذكرها في اول السورة - [01:12:01](#)

لما قال يا في اول سورة البقرة بعد ذكر اصناف الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم اله واحد عاد ليؤكد نفس القضية يا ايها البشرية والهكم اله واحد. لا يصلح هذا الكون - [01:12:17](#)

الا ان يكون فيه معبود واحد هو الله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ورحمن يرحمكم ويعطيكم ويرزقكم. ومن دلائل انه اله واحد ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفوق التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها - [01:12:34](#)

وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح حركات الرياح في مختلف الاتجاهات والسحاب المسخرة بين السماء والارض. كل هذه الايات الكونية لا تدل دلالة يقينية انما هو اله واحد لا يمكن هذا التناقض وهذا التناغم وهذا الاتقان وهذه البوصلة الواحدة في هذا المشهد

بدون وجود خرم ولا تداخل ولا كل - [01:13:00](#)

التناقض لا يمكن ان يصدر الا من واحد سبحانه وتعالى ايات لقوم يعقلون لمن يعقل ويفكر لكننا للأسف بعض الناس لا يريد ان يعقل ويبقى مصرا على عدم العقلانية وعدم الاستدلال بمظاهر الكون على وحدانية - [01:13:26](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا هكذا هواه. يريد ان يزاحم الله الحق بانداد. وهذه الانداد قد تكون اصنام قد تكون بشر. قد تكون دنيا قد تكون هوى. امداد - [01:13:46](#)

والند هو النظير المزاحم هذا معنى الند ان تجعل لله نظراء تزاحمهم مع ربك. تزاحمهم في القصد والطلب. فتجعلهم في في قلبك مع الله عز وجل وحاشاه ان يكون له ند. قالوا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [01:14:01](#)

يحبون اندادهم كما يحبون الله. لانهم هم يعبدون الله ولكن يشركون معه بانداد هؤلاء ليسوا ملاحدة. لا هم يعبدون الله وهذا حال كفار قريش واكثر العرب عبدوا الله وعبدوا غيره - [01:14:22](#)

يعبدون الله ويعبدون معه الهة اخرى فبالتالي لما تكون انت حبك موزع على مجموعة الهة اكيد ليس كما يكون حبك باتجاه اله واحد اكيد ليس كما يكون حبك باتجاه اله واحد. فقال والذين امنوا - [01:14:37](#)

اشد حبا لله من حب المشركين لله. يعني المشركين كانوا يحبوا ربنا. بس برضه بحبوا اللات والعزى. لكن لما كانت حبههم موزع على

الله شوي وعلات والعزة شوي وعلى العزة وعلى الاصنام - [01:14:57](#)

اكيد انخفض منسوب حبهم لله. اما المؤمن لانه في قلبه لا يوجد الا الله. فحب المؤمن لله اعلى بشكل هائل من حب المشركين لله.

طبعاً حب المشركين لله حب لا يقبله الله. لانه حب فيه شركاء. والله سبحانه وتعالى غني عزيز لا يقبل الشرك - [01:15:12](#)

فقال سبحانه ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب. هؤلاء الظالمون مجرمون الذين يجعلون لله اندادا. مع ان الادلة العقلية والبراهين

العقلية كلها تدل على عدم وجود الا مصدر واحد للهدى. فسامهم الله ظالمين - [01:15:32](#)

لان الشرك ظلم عظيم. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعاً. يوم القيامة ستزول كل هذه الانداد ويدرك المشركون

ان القوة فقط لاله واحد الاله الواحد الديان. في ذاك اليوم وهذه فيها رسالة للمنافقين في المجتمع المدني. ولضعاف النفوس الذين

كانوا يتبعون اليهود - [01:15:51](#)

اليهود والنصارى في ذاك اليوم سيتبرأ اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الاسباب سيترأون من اذناهم ورؤوس الظالمين سيتبرأون

من جنودهم. اذ تبرأ الذين اتبعوا وهم الاسباب. من الذين - [01:16:18](#)

اتبعوا وهم الاجناد ورأوا العذاب الكل سيرى عذاب الله ماثلاً امامه. وتقطعت بهم الاسباب. الاسباب هي الوصائل والعلاقات الاجتماعية

كل العلاقات ستزول. وكل الارحام والانساب امام نار جهنم ستزول هذه المشاهد - [01:16:35](#)

وسيظهر الحق وسيندم كل من تبع اليهود والنصارى وتبع اهل الباطل عموماً ولم يصطف في مصف اهل الايمان. وقال الذين

اتبعوا الجنود والاذناب ماذا سيقولون وهم يرون العذاب امامهم؟ لو ان لنا كرة - [01:16:54](#)

فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا. والله لو رددنا الى الدنيا لتبرأنا منكم يا اسيادنا. انتم حرفتمونا واتبعناكم وخدمناكم ثلاثين سنة وقدمنا لكم

قرايين الطاعة الان تخليتوا عنا. بس لو رجعنا للدنيا لتخلينا عنكم. زي ما تخليتوا عنا الان. لكن المشكلة بعد - [01:17:14](#)

فوات الاوان. كذلك يريهم الله اعمالهم حشرات عليهم تخيل ذلك الجندي الذليل الذي عاش عبداً لطاغية وذاك المستبد الذي حكم هذا

الجندي الكل سيرى نتيجة اعماله حشرات يتحسر يقول الجندي يا ليتني ما خدمت هذا الطاغية - [01:17:34](#)

يا ليتني ما كنت معه. وهؤلاء الذين خدموا اليهود والنصارى كل اعمالهم يرونها حشرات امامهم. يعضون عليها اصابع الندم وما هم

بخارجين من النار تأكيد اخر ان الخروج من النار مستحيل - [01:17:58](#)

انتهت القضية. اعطيتكم فرصة وارسلت لكم الهدى بدلاً من ان تستقبلوه شوهتموه. وبدلاً من ان تتبعوه عصيتموه فهذا عدل الله

سبحانه وتعالى القائم. نقف اليوم عند هذا المقدار باذن الله نكمل هذا المشهد في الدرس القادم - [01:18:15](#)

مشهد نداء اخر للبشرية يا ايها الناس يا ايها الناس مرت معنا في الصفحة الثانية او الثالثة من سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم

الذي خلقكم. مرة ثانية نداء للبشرية يا ايها الناس - [01:18:35](#)

ماذا يريد الله من البشرية في هذا النداء؟ هذا يكون ان شاء الله في المجلس القادم. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

وسلم - [01:18:51](#)